

قضايا بحثية حائرة

أ.د/ السيد شحاته المراغي

قضايا بحثية حائرة أ.د/ السيد شحاته المراغي

أستاذ التربية العلمية، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، sayedshehata@yahoo.com

قبلت للنشر في ٢٩ / ٤ / ٢٠١٨

قدمت للنشر في ١٠ / ٤ / ٢٠١٨

ملخص: تتناول الورقة الحالية مجموعة من القضايا الحائرة لدى الباحثين في مناهج البحث، تنطلق من التساؤلات الرئيسة قبل البدء في البحث، وأنماط العقول التي تسعى جاهدة للبحث العلمي، وأهمية التجربة الاستطلاعية، وأهمية تفسير نتائج البحث. ومصطلح كل من الفاعلية، والفعالية، والمعاملات الاحصائية لقوة التأثير.

كلمات دلالية: قضايا بحثية، مناهج البحث، البحث التربوي.

Confused Research issues

AlMaraghy, Sayed Shehata

Professor of Science Education, College of Education, Assiut University, Egypt,
sayedshehata@yahoo.com

Presented in April 10, 2018

Accepted in April 29, 2018

Abstract: The present paper deals with a number of Confused Research issues that concern researchers in the research methods, starting from the main questions before starting the research, the types of minds that strive for scientific research, the importance of Pilot study, and the importance of Result's Discussion. And the term efficiency, effectiveness and statistical factors of force of influence.

Key Words: Research issues, Research Methodology, Educational Research

مقدمة

يحتاج البحث العلمي إلى نظرة واسعة متاملة في كيفية معالجة ما يتم به من قضايا يتناولها مجال البحث لدي الدارسين للماجستير والدكتوراه. ومن واقع الخبرة الطويلة في هذا المجال فإن حاجة الباحثين إلى مناهج البحث كدراسة وتحليل وتطبيق؛ لا يكفيها ساعتان تدريسيتان بالدبلوم الخاصة للتربية، لأنها ركن أساسي يتعلق عليها مدى زيادة أخطاء الدارسين المتكررة.

اسمحوا لي أن أتناول معكم في هذا المقال لمسة من قضايا بحثية تحتاج منا إلى جانب من الاهتمام والرؤية في تناولها، والتي ينبغي أن يتساءل كل باحث من خلالها عن بحثه، وهي:

- ما القيمة العلمية التي يمكن أن يضيفها البحث؟
 - ما المعلومات التي يمكن أن يضيفها البحث إلى ميدان التخصص؟
 - لماذا تم اختيار هذا الموضوع للبحث فيه، وهل هناك مشكلة حقيقية نبحت عنها؟
 - كيف تم اختيار المتغيرات التابعة؟
 - ما العلاقة بين كل من المتغيرات المستقلة والتابعة؟
 - هل أمكن للباحث توثيق العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة بالفصل الأول؟ أم أن العنوان يحمل متغيرات مستقلة وتابعة تم اختيارها عشوائياً؟
 - ما منهجية البحث التي تم استخدامها وهل تتناسب وطبيعة البحث؟
 - كيف تتطابق أو تختلف نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة؟
- فالباحث العلمي لا يبني على عشوائية اختيار الموضوع؛ بل لابد من شعور بمشكلة حقيقية يسعى البحث إلى حلها، ولا يعيب البحث العلمي مدى الوصول من عدمه إلى الحقيقة المفترضة، فقد يصل الباحث إلى نتائج إيجابية أو قد يحدث العكس.

كما يجب أن نفهم أن أنماط العقول التي تسعى جاهدة للبحث العلمي تتمثل في خمسة أنواع:

- عقل مصمم.
- عقل محلل.

- عقل مطور.
- عقى منفذ.
- عقل مقيم.

ونحتاج جميع هذه الأنواع من العقول في مجال البحث العلمي، حتي نصل إلي ما يحتاج البحث العلمي من حداثة الموضوع البحثي، والقدرة علي الإحساس بمشكلة البحث وإيجاد علاقة تربط متغيراته المستقلة بالتابعة، وحتى لا تكون تركيب موضوع البحث بعشوائية، والقدرة علي صياغة موضوع البحث في صياغة الفعل الماضي، لان ما نصل إليه في نهاية المطاف هو تقرير للدراسة يأخذ صيغة الماضي.

كذلك أسمحوا لي أن اشير إلي أهمية التجربة الإستطلاعيه في حساب معاملات التمييز والثياب والصدق للمقاييس المختلفة كما يتحدد من خلالها البرنامج الزمني للتطبيق بالتجربة الأساسية. وأشير هنا إلي التجربة الاستطلاعيه بأنها تجربة حقيقية تعادل التجربة الأساسية؛ بل أهم لأن بها تعدل كل الاخطاء حتي يستطيع الباحث إجراء تجربته الأساسية في أمان.

وأشير أيضا إلي أهمية تفسير النتائج وقد يركن الباحث إلي الوصف من خلال الجداول المعطاة وهذا غير كاف مطلقا.

حيث تخضع نتائج البحث وتحليلها للمراحل التالية:

- مرحلة الوصف.
- مرحلة التفسير والتحليل.
- مرحلة التأكد علي إجابة الاسئلة وصحة الفروض.
- مرحلة العلاقات المتداخلة والمتباينة.
- مرحلة إثبات قيمة النتائج البحثية التي أمكن التواصل اليها ومدى أهميتها في مجال التخصصي.

ويقودنا ذلك إلى موضوع الفاعلية و الأثر، ولنا هنا وقفة. ولتتفق سويا على أنها (فاعليه) وليست (فعالية) حتى تتوحد كتابتها في الأبحاث، وتحتاج الفاعلية وكذلك الأثر الى حساب ما يلي وكلها معادلات احصائية ذات صلة وترابط ببعضها البعض كما يلي:

أولاً: معادلة اختبارات التاء (ت) (T-Test) وتشير إلى

١ - مدي الثقة في وجود الفرق بين المتغيرات المستقلة والتابعة.

٢ - حدوث نمو ذو دلالة إحصائية ولكن قيمة هذا النمو غير معروفة.

ثانياً: معادلة مربع إيتا، بمعلومية (ت) المحسوبة

ومعني ذلك وبسهولة فأن معادلة مربع إيتا محسوبة مما سبقها وهي معادلة (ت) ودرجة الحرية.

ثالثاً: حساب حجم التأثير بمعادلة (d) بمعلومية مربع إيتا

وتسمى معادلة كوهين: حيث يشير ما ذكرناه في (أولاً)، (ثانياً) إلى حساب حجم التأثير للمتغير المستقل علي التابع، ومن الملاحظ حتى الان أن قوة هذا التأثير غير معروفه، لذا : من المفضل حساب قوة هذا التأثير. وذلك بحسابه من معادلة مربع أوميغا.

رابعاً: قوة التأثير وذلك بحساب مربع أوميغا

كل ذلك بعد حساب نسبة الكسب المعدل، لذا يجب عدم الاكتفاء بحساب معادلة (ت) بل لا بد من حساب حجم التأثير بمعادلة مربع إيتا ومعادلة كوهين ثم حساب قوة التأثير بحساب مربع أوميغا

خاتمة

تلك هي بعض المشاعر التي أرى أنها حائره لدى الباحثين، وقد يؤدي عدم فهمها الى مزيد من الأخطاء البحثية، إنها سطور قصيرة، ولكنها تحتاج الى مزيد من التحليل والتوضيح والتفسير والإلمام الشديد بها، وتلك هي مهمة مناهج البحث.